ان كل اضافة ليست على معنى اللام وجعلت على معناها مجازا فان كانت على معنى في او من حقيقة
كمكر الليل ويا ارض ابلعي ماءك فهي مجاز عقلي في الاسناد الاضافي باتفاق من السعد
والسيد وجوز السعد انها تمثيلية في التركيب الاضافي او تبعية في اللام والظاهر ان
السيد يوافقه على ذلك وانها يجوز انها تبعية في هيئة الاضافة بجعلها بمنزلة
الحرف فان لم تكن على معنى حرف حقيقة ككوكب الخرقاء فاختلف فيها فقال السعد مجاز
عقلي وقال السيد بتعين المجاز اللغوي والظاهر ان السعد يجوز فيها المجاز اللغوي ايضا
اذ لا مانع منه بل في كلام العصام ما يفيد ذلك وقد علمت الاوجه الثلاثة فيه ثم ان جعل
المجاز فيها لغويا في المركب من حيث هيئته كانت مجازا لا حقيقة له في الاستعمال كما
لا يخفى هذا ثم ما استظهره المحشي من ان الاضافة التي لادنى ملابسة لا يصح ان تكون على
معنى حرف حقيقة مخالف لكلامهم والذي يفيده كلامهم ان الاضافة متى لم تكن على
معنى الاختصاص الكامل المصحح لان يخبر عن المضاف بانه للمضاف اليه اي مملوك له
ملكا حقيقيا لا ايراحم الوهم فيه العقل او ما هو بمنزلته حتى يعد الوهم المضاف ملكا
للمضاف اليه دون غيره كانت لادنى ملابسة وان صح كونها على معنى في او من حقيقة
فالاختصاص الكامل هو الملك الحقيقي وما هو بمنزلته وهذا على ما اشار اليه العصام
وبعضهم قصره على الملك الحقيقي كما تقدمت الاشارة اليه في كلام السعد فالاضافة
في نحو مكر الليل وضرب اليوم عند ارادة معنى اللام لادنى ملابسة على كل من القولين
والاضافة في نحو ماءك وحصير المسجد وكوكب الوقت الفلاني عند ارادة معنى اللام
لادنى ملابسة على القول الثاني دون الاول وكل ذلك يصح ان يكون على معنى في
حقيقة والاضافة في نحو خاتم فضة عند ارادة معنى اللام لادنى ملابسة على كل
منهما ويصح ان تكون على معنى من حقيقة والاضافة في نحو اسم الله عند ارادة اللفظ
وفي شجر الاراك لادنى ملابسة على كل منهما ولا يصح ان تكون على معنى حرف حقيقة
والاضافة في جل الفرس لادنى ملابسة على القول الثاني ولا يصح ان تكون على معنى حرف
حقيقة ثم كون الاضافة لادنى ملابسة مجازا صرح به عبد الغفور على شرح ملا جامي

لطافة

8

لكافية ابن الحاجب فقوله في الالفية واللام خذا لما سوى ذينك اعم من ان تكون
الاضافة حقيقة او مجازا والمراد باللام معناها اعم من ان يكون اختصاصا كاملا
اولا ولا يشكل على ما مر قوله وانوِ من او في اذا لم يصلح الا ذاك لان المعنى
كما في الصبان اذا لم يصلح بحسب القصد وقوله لما سوى ذينك بان لم يرد فيه ما
ذكر هذا ولم يفهم بعضهم مراد الصبان فقال ما نصه وما استظهره الشيخ غير
ظاهر اذ هذا يقول الالفية واللام خذا لما سوى ذينك ولا منافاة بين كلامي السيد بل
يحمل ما جعله مجازا عقليا على ما اذا كانت مناسبة علاقة بين المضاف اليه وشيء
اخر وقصدت تلك العلاقة نحو مكر الليل وما جعله مجازا لغويا على ما اذا لم
تقصد تلك العلاقة ولم توجد بل الموجود المناسبة والملابسة بين المضاف
والمضاف اليه كما في نحو كوكب الخرقاء كما يدل عليه كلامه اهـ فتفطن قوله
فالاستعارة تبعية تفريع على جعل التشبيه في متعلق معنى الاضافة وقد
قال المحدود لي انه لا يحسن ايراده لان الكلام في التبعية وهو في المرسل قاله بعضهم
وفيه انه لا دليل على قوله ان كانت فليست حقيقية وفيه اشارة الى جواز المرسل
ايضا واضافة الشيء الخ اي ومن المجاز اضافة الشيء الخ وظاهره ان
ذلك من المجاز المرسل وهو صحيح لصحة جعل العلاقة الاطلاق والتقييد وان
كان الاظهر الاستعارة وقال في الاتقان الخ في مزهر السيوطي نقلا عن
السبكي ان الخلاف خاص بالاعلام المتجددة اهـ والمراد بالمتجددة ما كان بعد
وضع اللغات التي وقع الخلاف في واضعها وان كان من وضع العرب فالاعلام موضوعات
اللغات الاصلية هي التي جرى الخلاف في واضعها اهو الله او غيره فقول المحشي
وكانه لاحظ الخ مشعر باعترافه بان كلام في الاتقان في الاعلام المتجددة او
بظنه ان كلامه فيها ولفظ الجلالة ليس منها بلا شبهة فهو على كل استطراد
ولبيان حال الاعلام المتجددة المشعر بان الاسم الكريم حقيقة بلا خلاف ويمكن
ان غرضه افادة ان الاسم الكريم على ظاهر عبارة السيوطي واسطة يعني ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)